

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-17

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ان من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميطي. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم في لقاء جديد من لقاءاتنا في مباحث التفسير الفقهي - 00:00:41

وكنتم قد ابتدأت ببعض الاحكام الفقهية المتعلقة بكتاب رب العزة والجلال وكان من اواخر ما ذكرت طريقة قراءة القرآن وبينت ان الطرائق في ذلك على اختلاف احكامها اربع طرائق اولها ان يقرأ واحد ويستمع البقية - 00:01:03

وهذا قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعل بحضرته الطريقة الثانية طريقة الادارة بان يكمل بعضهم قراءة بعضهم الاخر فالجمهور على اباحتها خلافا لبعض المالكية والحنابلة الطريقة الثالثة القراءة الجماعية - 00:01:27

بان يقرأ الجميع بصوت واحد لنفس الايات في نفس الوقت الجمهور على كراهتها طريقته الرابعة ان يقرأ كل واحد من المجتمعين نفس ما قرأه الذي قبله والجمهور على اباحة ذلك - 00:01:50

ومن اعظم ما يهتم به عند قراءة القرآن ان يتدبر القارئ آيات القرآن وان يتعرف ما فيها من المعاني والاحكام قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:02:13

وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ويستحب للقارئ ان يسبح اذا مر بآية فيها تسبيح وان يسأل اذا مر بآية فيها سؤال وان يتعوذ اذا مر بتعوذ كما روى ذلك حذيفة - 00:02:33

ورضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب ان يراعي القارئ ترتيب المصحف بالقراءة وقد اختلف العلماء في ايها افضل ان يخفت القارئ بقراءة القرآن اما ان يجهر بها ويرفع بها صوته - 00:02:55

وقال الحنفية الافضل الجهر لحديث ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنّى قرآن يجهر به وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف رفقة الاشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل - 00:03:17

واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل. متفق عليه واختار طائفة استحباب الاخفات بالقراءة. لحديث الجاهر بالقرآن كالجهر بالصدقة. والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة وقال الحنابلة الافضل بالليل الجهر بالقراءة والافضل بالنهار الاسرار بها - 00:03:40

ولعل الافضل في ذلك ان يتوسط الانسان لقول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا وجمهور اهل العلم يفضلون ان يقرأ القارئ كتاب الله عز وجل من المصحف - 00:04:11

ويجعلونه افضل من القراءة غيبا ولعل الاظهر تفضيل القراءة عن ظهر قلب. لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وجماهير اهل العلم على ان سور القرآن متفاوتة الفضل ويرون تفضيل بعض السور القرآنية على بعضها الاخر - 00:04:30

الفاتحة افضل من غيرها وكذلك يرون تفضيل بعض الايات القرآنية على غيرها اية الكرسي افضل من غيرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:04:55

اي اية معك في كتاب الله افضل فقال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر متفق عليه - 00:05:13

وخالف في ذلك العلامة ابو الحسن الاشعري رحمه الله بناء على قوله في ان صفة الكلام هي المعاني وانها شيء واحد قديم وقوله يرده ادلة كثيرة كيف وسورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:05:31](#)

واساس مخالفة هذا العلامة اساس غير صحيح وما بني على باطل فهو باطل. قال ابن الحصال رحمه الله عجبى ممن يذكر الاختلاف مع هذه النصوص يعني الادلة الواردة في تفضيل بعض السور والايات - [00:05:54](#)

ولعلنا باذن الله عز وجل ان نبتدي بالكلام عن سورة الفاتحة والسورة في اساس لغة العرب المكان المرتفع المحجوز عن غيره. ولذلك يقال سور البيت اما الاية فهي في اللغة العلامة - [00:06:16](#)
وسميت الايات القرآنية بهذا الاسم لان الاية علامة لانقطاع الكلام الذي قبلها عما بعدها والفاتحة يراد بها ما ابتدأ به وهي السابقة لغيره وسورة الفاتحة هي ام الكتاب وام القرآن وهي سورة الحمد والسبع المثاني والقرآن العظيم وقد ورد في فضلها نصوص كثيرة -

[00:06:37](#)

منها ما ورد من حديث ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان سورة الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم وقد ورد ان سورة الفاتحة مما يستشفى به ويرقى المريض. وقد اقر النبي صلى الله عليه - [00:07:07](#)
تم بعض اصحابه عندما رقى بها. وقراءة الفاتحة ركن في الصلاة بالنسبة للامام والمنفرد عند جماهير اهل العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:07:32](#)

ولحديث من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج غير تمام وورد عن بعض الحنفية انه لم يعين سورة الفاتحة لان تقرأ في الصلاة وهذا القول مما يخالف النصوص السابقة. وقد اختلف العلماء في حكم قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم - [00:07:52](#)
فاوجبها الامام الشافعي للحديث السابق لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقد روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فثقلت عليه القراءة. فلما فرغ قال لعلكم تقرأون خلف امامكم. قلنا نعم. قال لا تفعلوا -

[00:08:21](#)

الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. اخرج ابو داود بسند حسن وقال بعض المالكية بعدم وجوب قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية ووجب في الصلاة السرية - [00:08:46](#)
وقد استدلوا على ذلك بقول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا - [00:09:08](#)

واذا قرأ فانصتوا وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهرا فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم انفا. فقال رجل منهم نعم يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع - [00:09:27](#)
او القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر به. وقال اكثر المالكية والحنفية والحنابلة بعدم وجوب قراءة الفاتحة للمأموم سواء في الصلاة السرية او الصلاة الجهرية - [00:09:50](#)

وكان من استدلالهم استدلالا اصحاب القول الثاني وكذلك استدلوا بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى خلف الامام فقراءة الامام له قراءة وقد ورد هذا الخبر من طرق ضعيفة وبعضها ضعيف جدا - [00:10:12](#)
ولعل قول الامام الشافعي في هذه المسألة ارجح الاقوال لما ورد من حديث عبادة ابن الصامت فانه قال تقرأون خلف امامكم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. وهذا - [00:10:36](#)

حديث حسن متصل لاسناد وينبغي ان يلاحظ ان الفاتحة على القول بوجوب قراءتها للمأموم يسقط وجوبها على المأموم في حالات منها اذا ادرك المأموم الامام راكعا. لحديث من ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة - [00:10:56](#)
لعلنا ان شاء الله ان نبسط الكلام في هذه المسألة فيما يأتي باذن الله عز وجل هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واياته ليبدروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:11:21](#)

التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريفي. ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن

